رضنا بوادي عنادة ، مادمت احسبها تقضي

رضنا رسولي خائبا ، فمرامي ابن انسن

وكنا فدكنا يوما في قول شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني

اسكرني باللفظ والمقلة الكحلا والوجنة والكاس

فساقي يصبي فلبه قسوة ، وكل ساق فلبه فاس

فكن ارقة لابن الحبيب عجبا ، واميل بالاندوب لهيبا

وقلنا نحن لا نستطيع له طلبا : او احدر لنحم شنبا : فلم ارمني وبين

نيل الاسجاع نسبا : ولم اجد الوعي الخالي الذي ابن زهير معنا

منقلبا : ورضنا جواد فكري في نيل الميدان بكفا : وجردت حسام

اقدامي على المعارضة فنبا : وعلمت انه غاية ثابت عن كلما قداوم اربي

ما يقتضي اربا : ولكن

قد يرد المجد العنبر ولباسه ، خلق وجيبه فميصه مرفوع

بقلت ليس المعارضة مطلوبة في انسجام لفظه وعزوبة تركيبه

ولكن في الصناعة فقط والاتيان بمثل نصره المادة لاعتبار بة للخاطر

المستكن بمجرد الهاجوار حماتحر : فيه عليه في ذلك الوقت

بما رجوا ان يوجبه المقتر لاالمقتنا : فقلت

قلت الورق مذ احب باضحت ، بهجة الروض من حياة تهوى

قال لي اعجب فقلت غير عجيب ، كل من قلبه كان نشوا

فقلت لو اتفق لي شيء في رؤيته لكان اني : واعرب في البريج ولعي :

في حقا رجوع المعلم الوبقايا الدوات الموروثة وبغيب اجابة

المشوقة : وقلت الفرد لوما في الدلا : ولا تخرج عن جادة بكثير حادة

اوقليل

او قليل ما : فما كل فرحة تكرني : ولا كل خطي يهديني

وما عقمنا ام النرايجر حاتم ، لها كل يوم في البرية مولود فقلت

قلت وقد سهرت في الظلام وقد ، افلقني منه وفقد ايناسي

كيف يطفي الفواد من جزع ، وكل ساق فلبه راسبي

ولما قرأت المقامات الحريرية على الشيخ الامام الاديب الكاتب شهاب

الدين ابي الثناء محمود انشرني من لفظه عن وصولي في الغراء ة الي

ينسوا ان سكرة موالبا البحضي

لقيتها قلت وقيتني من الامان ، بالعارضي صبح المضيء الامان

فالقلبي يد وجدوته وخي اماني ، تنصب علينا وتاخذ سادس الثاني

ثم انه التفت الى الحاضرين وقال ايكم من يحفظ من نوع قول ابن

سكرة ، شيئا فبعض القوم انشد قول ابن التعاويذي

اذا اجتمعنا في مجلس الشرب سبعة ، فبادر فما التاخير عنه صواب

شواء وشمام وشهد وشادن ، وشمع وشادي مطرب وشراب

وسكت الباقون فانشدته لابن فضل

محل الذي يعزي سبعة كملت ، وليس فيه من اللذات اعواد

نمار وطبل وطنبور وطاس طلا ، وطعلة وطباقيه وطناز

وانشدته له ايضا

جاء الذي يعنيه مذ ما بعد ، سبع تجمع قوام السمع والبصر

موز ومز وعجوب ومسابق ، ومسبح وفدام طيب وهيي

وانشدته لغيره

ومنتقابه الايام عن فوس خطبها ، بسبع وكل ناج من السبع سالم

Copyright © King Saud University